الثورة الخميس 12 ذو الحجة 1431 هـ الموافق 18 نوفمبر 2010م العدد (16808)

في العاصمة

العيد والبرد.. علاقة تحاصر الزيارات العيدية!!

العيد محطة هامة ترتاح فيها النفس من عناء العمل ومشقة متطلبات الحياة وتعب الأيام.. والكل ينتظر هذه المناسبة التي يلتقي فيها الأحبة والخلان ويجتمع فيها القريب بالبعيد ويلتم شتات الأهل بعد فراق الأيام .. ويظل العيد كذلك مناسبة طيبة لإدخال الفرح والسرور والبهجة بين الناس وداخل كل أسرة وخصوصا عند الأطفال الذين ينتظرونه بكل لهفة وشوق، غير إن ما ينغص اكتمال فرحة عيد الأضحى في صنعاء البرد الذي أطل برأسه بقوة ليحرم آلاف الأسر من الاستمتاع بأيام العيد خوفا من وقع البرد وتأثيره سيما على الصغار .. ما جعل بعض الأسر تفضل البقاء في البيوت والبعض يحاول أن يخطف ساعة أو ساعتين فقط للخروج مع أطفاله إلى أقرب متنزه ويحرص على العودة مبكرا خشية البرد ، فيما بعض الأسر فضلت أن تقضي إجازة العيد خارج صنعاء إما في الريف أو في المدن الساحلية حيث الجو الدافئ ..

تحقيق / افتكار القاضي

مئات الأسر تتجه صوب المدن والمناطق الدافئة لقضاء الإجازة

وهناك آباء أجبرتهم ظروف العمل البقاء في مقار أعمالهم لكنهم لم يحرموا أسرهم من الابتهاج بالعيد فعمدوا إلى الذهاب بهم إلى قراهم خارج العاصمة أو في محافظات أخرى حيث بقية الأهل ..

مئات الأسر غادرت منازلها في صنعاء صوب القرى هروبا من البرد لقضاء إجازة العيد مع بقية الأهل رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي حالت دون سفر الكثير من الأسر ، فيما أسر ميسورة فضلت التوجه إلى عدن أو الحديدة أو حضرموت لقضاء إجازة العيد ...

علي الصايدي، يقضي إجازة العيد مع أسرته في مدينة الحديدة التي وصلها عشية العيد هروبا من البرد القارس والاستمتاع بالبحر والجو الدافئ ..يقول: صنعاء – مع البرد– لم تعد مكانا صالحا لقضاء إجازة العيد ، ناهيك عن قلة متنفساتها والتزاحم الكبير عليها .. وهو ما جعلني أحرم أمتعة السفر وأتوجه مع أسرتي صوب مدينة الحديدة لقضاء إجازة العيد وإدخال الفرح في نفوس الأطفال وجعلهم يعيشون بهجة العيد ويتذوقون حلاوته خارج صنعاء.

آباء يخططون

أما مطهر المروني، فقضى اليوم الأول من العيد مع أسرته في صنعاء زار خلالها أقاربه وأهله ، وفي اليوم الثاني توجه مع أسرته إلى قرية والده في مدينة مناخة لاستكمال قضاء إجازة العيد هناك حيث الجو أفضل بكثير من جو صنعاء وحيث هدوء القرية وألفها وسكينتها ، ويخطط كما تقول زوجته للتوجه من القرية إلى الحديدة لقضاء ثلاثة أيام هناك إذا كانت الفرصة مواتية وربما إلى مدينة عدن لكنهم يخشون التزاحم الشديد على المدينة وارتفاع السعار السكن وخصوصا مع بدء توافد الخليجيين صوب عدن لقضاء إجازة العيد واستمرارهم لمتابعة فعاليات خليجي عشرين ..

تغيير

طاهر محسن هو الآخر يقضي إجازة العيد مع أسرته في عدن بعيدا عن جو صنعاء البارد .. يقول: منذ ثلاث سنوات وأنا أحرص على قضاء إجازة العيد في عدن أو الحديدة ، ولعل ما يجعل الأمر أكثر سهولة هو وجود منزل لأخيه في عدن ، حيث تكون الإجازة أكثر متعة ويستمتع الأولاد كثيرا وهم يقضون الإجازة على شاطئ البحر .. ومثل هذه المناسبة هي المتنفس الوحيد لأسرتي للخروج من صنعاء وجوها القارس إلى مدن السواحل لقضاء أوقات ممتعة بعيدة عن زحمة العمل والمشاغل والهموم اليومية.

منغصات

وفي المقابل هناك المئات من الأسر لم تستمتع بإجازة العيد وزاد الطين بلة دخول البرد الذي حال دون الاستمتاع بإجازة العيد داخل العاصمة وفي متنفساتها القليلة والمفتوحة التي جعلت بعض الأسر تفضل البقاء في البيوت عن الخروج إلى هذه المتنفسات في ظل البرد خوفا على الأطفال من المرض ، وأسر تقوم بزيارة خاطفة مع أبنائها إلى الحدائق وسرعان ما تقفل راجعة إلى منازلها في وقت مبكر بسبب البرد من جهة واكتظاظ هذه الحدائق بالأسر .. هشام عبد الله أخذ أسرته بعد ظهر العيد متجها صوب حديقة السبعين لجعل أولاده يقضون وقتا ممتعا ويروحون عن أنفسهم ولم تكد تمضي ساعتان حتى بدأ البرد يدق في جسمه فكيف هو الحال بالنسبة للأولاد رغم أنهم لم يشعروا بالبرد لاستمتاعهم بالألعاب الموجودة .. ما جعل هشام يجبر أولاده على ترك الحديقة والعودة إلى البيت .. ويهو يردد: العيد عيد العافية والفول والناجية .

تمنّ

عبدالله البنوري هو الآخر يستمتع مع أسرته بقضاء إجازة العيد داخل المنزل ولا يفضل أخذ أولاده إلى أي مكان .. يقول: أين نذهب مع البرد ، البقاء في البيت أفضل بدلا من التعرض للبرد وجلب الأمراض .. لكنه يخطط أن يأخذ بعض أفراد الأسرة في رحلة تستغرق يوماً كاملاً أو يومين إلى قريته خارج صنعاء رغم الجو البارد فيها أيضا . وكان يتمنى أن يقضي إجازة العيد مع أسرته في عدن أو الحديدة أو إب، لكن كما يقول اليد قصيرة والعين بصيرة ..

ظروف

زملاء أيضا أجبرتهم ظروف العمل على قضاء إجازة العيد في مقار أعمالهم بينما أولادهم في المنازل لم يهنأوا بفرحة العيد وكان للبرد وقعه في الإسهام بالبقاء داخل البيوت عن الخروج خارج صنعاء أو إلى الحدائق العامة في اليومين الماضيين .. حمدي مشولي ومحمد الفايق وإبراهيم الأشموري معتكفون في أعمالهم إلا من زيارات خاطفة لأقاربهم . ويؤكدون أن دخول البرد بقوة جعلهم يعزفون عن الخروج بأطفالهم لقضاء ساعات للترويح عن أنفسهم وأولادهم خشية المرض ويتمنون لو كان هناك متنفسات كبيرة ومغلقة ليقضي الشخص مع أهله وأولاده وقتا ممتعا بعيدا عن البرد .. ومع ذلك يحرصون كما يقولون على ضرورة تخصيص يوم كامل للأسرة للخروج إلى المتنفسات والحدائق الموجودة منذ الصباح وتناول الطعام خارج المنزل وكسر الروتين اليومي الممل .. حمدي والفايق والأشموري كانوا يتمنون أن يقضوا إجازة العيد مع أسرهم في الحديدة أو عدن لكن الضروف الاقتصادية حالت دون ذلك ..

ورغم البرد بقسوته وعنفوانه ألا أن الكثير من الأسر في صنعاء حرصت قدر الإمكان على الاستمتاع بإجازة العيد وهو ما نلحظه من خلال التدفق الكبير لهذه الأسر إلى الحدائق والمتنفسات داخل أمانة العاصمة والتي تبقى هي الخيار الأوفر لهذه الأسر أثناء إجازة العيد والتي تحولت إلى ما يشبه إعلان حالة الطوارئ بسبب التزاحم الشديد عليها منذ الصباح وحتى المساء ...

البرد يصيب أماكن الارتياد الليلية بالكساد